((الاسواق وانواعها Markets and their Kinds))

يقصد بالسوق بانه الاداة او الوسيلة التي تجمع البائعين والمشترين لسلعة او خدمة خلال مدة زمنية محددة وقد يكون ذلك بصورة مباشره في مكان محدد او بصورة غير مباشرة ، وعند تحديد الربح يتعين معرفة الانتماء السوقي للمنشأة، حيث تؤثر نوع السوق في تحديد الأسعار وكمية الإنتاج وبالتالي الأرباح والخسائر. ويجدر بنا أن نبدأ بالتعرف على الأشكال المختلفة للأسواق وخصائص كل منها، كتمهيد لتحليل نمط الأرباح في كل سوق من هذه الأسواق، ثم كيفية التسعير في ظل كل منها.

ان تقسيم الاسواق وتصنيفها يعتمد على طبيعتها ونوع السوق وهيكله او بنيته الذي تتصف فيه الصناعة من عدة محاور مثل عدد المشاركين في الانتاج (البائعين والمشترين) وكذلك مدى توفر المعلومات عن الاسواق والاسعار السائدة وطبيعة السلع او الخدمات المنتجة ومدى تجانسها .

ويمكن ان نبين اهم تلك الاسواق كما مبين في المخطط الاتي :

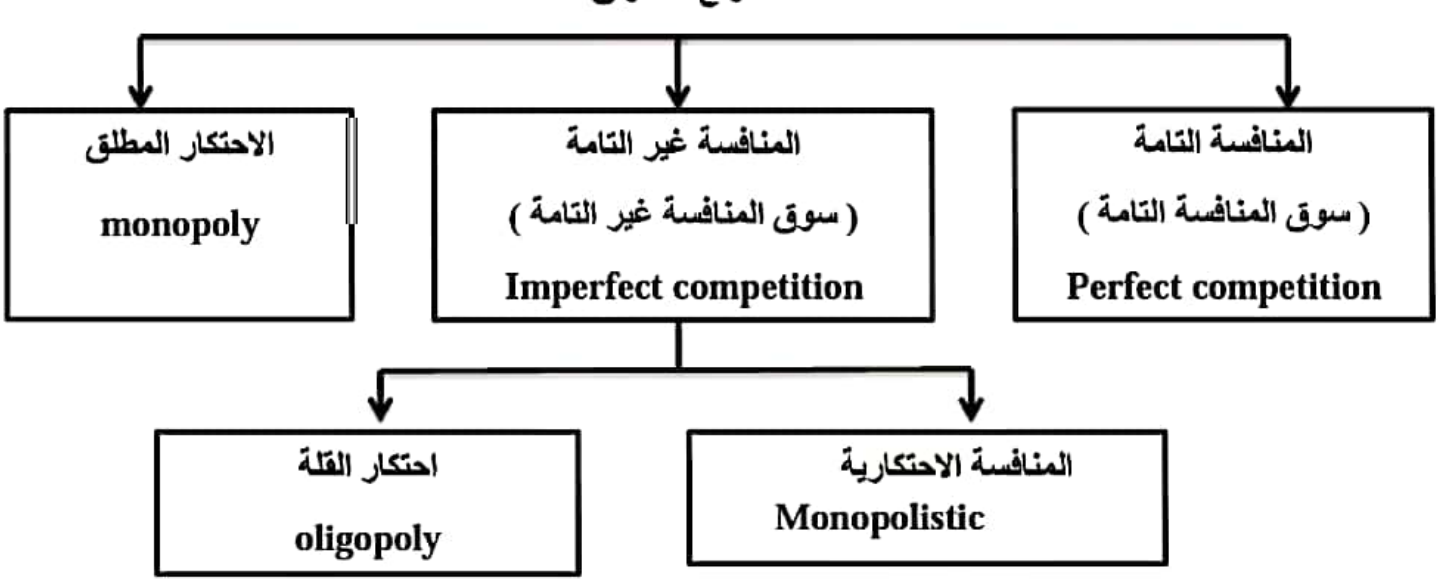

وهنا يجب ان نبين ان هناك عاملين يتأثران بهذه الاسواق من خلال المنافسة وهما (السعر price وكمية الانتاج production)

ويجب ان نبين الفرق بين الوحدة الانتاجية (المنشأة) والصناعة، فان المقصود بالوحدة الانتاجية بانها مجموعة من الموارد الانتاجية التي يقوم باستخدامها شخص معين لإنتاج سلعة معينة اما الصناعة فيقصد بها مجموعة من الوحدات الانتاجية التي تعمل في انتاج سلعة معينة ومن الضروري التفرقة بين الاثنين .

اولا : سوق المنافسة التامة وخصائصها perfect competition and their characteristics

يتميز سوق المنافسة التامة بعدة خصائص وهي:

1- وجود عدد كبير من المنتجين والمستهلكين لسلعة معينة .

فلابد من وجود عدد كبير من المنتجين البائعين للسلعة أو الخدمة، وعدد كبير من المستهلكين المشترين للسلعة أو الخدمة. وليس المراد هنا عدداً معيناً ولكن المقصود أن يكون عدد البائعين و المشترين كبيراً إلى الدرجة التي تجعل القرارات التي تتخذ من قبل أحدهم لا تؤثر في باقي البائعين أو المشترين، كما لا يستطيع المنتج الفرد أو المستهلك

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفرد وحده التأثير أو التحكم في اتجاه الأسعار سواء انخفاضاً أو ارتفاعاً. وبذلك تعتبر المنشأة أو المنتج في حالة سوق المنافسة التامة متلقياً للسعر Price Taker السائد في السوق وليس صانعاً له أي ليس له سلطة في تحديده.

2- **تجانس السلعة تجانساً تاماً:** إن السلعة التي يعرضها أي منتج في سوق المنافسة التامة هي نفسها التي يعرضها المنتجون الآخرون، فالسلعة هنا متشابهة ومتجانسة تماماً عند جميع المنتجين أو البائعين.

3- **السعر معطى في سوق المنافسة التامة :** فكل من البائعين والمشترين يجب ان يتقبل السعر السائد في السوق لان السلعة متجانسة تماما فلا يوجد اي فرق بين سلعة واخرى فلا يقوى كل من البائعين والمشترين التأثير في السعر .

4- **حرية الدخول والخروج إلى ومن السوق :** أي حرية التعامل في بيع وشراء السلعة دون قيود، فليس هناك أي قيود إدارية أو قانونية أو اقتصادية تمنع أي منشأة من الدخول في السوق لإنتاج وبيع السلعة أو الخروج من السوق.

5- **العلم التام بأحوال السوق:** حيث يشترط في سوق المنافسة التامة توافر كامل البيانات والمعلومات لدى جميع البائعين والمشترين سواء تلك المتعلقة بالثمن السائد أو أي أمور أخرى تتعلق ببيع وشراء السلعة في السوق.

من خلال الخصائص أعلاه يتبين لنا بان السعر في سوق المنافسة التامة هو سعر واحد لا يمكن للمنتجين او المستهلكين التأثير فيه وهو يتحدد وفق قوى العرض والطلب في السوق لذا فان السعر يكون واحد وعليه فان السعر سوف يكون مساويا للإيراد الحدي MR و الايراد المتوسط AR

$$P = MR = AR = D$$

وهنا يجب ان نتساءل لماذا هذا التساوي بين المتغيرات الاربعة.

الجواب يكون من خلال التحليل الرياضي الاتي $MR = \frac{\Delta TR}{\Delta Q}$

$$\mathbf{AR = \frac{TR}{Q} = \frac{P * Q}{Q} = P}$$

$$\mathbf{TR = P * Q}$$

$$\boldsymbol{MR = \frac{(P_2Q_2)-(P_1Q_1)}{Q_2-Q_1} = \frac{P(Q_2-Q_1)}{(Q_2-Q_1)} = P}$$

$\frac{dP}{dQ} =$ وبما ان منحنى الطلب **D** يكون على شكل خط مستقيم موازي للمحور الافقي فان ميله يساوي صفر 0

$$\mathbf{P = MR = AR = D}$$ اذن

ويمكن ان نبين ذلك من خلال الاشكال البيانية الاتية التي توضح كل من **(AR,MR,P,D)**

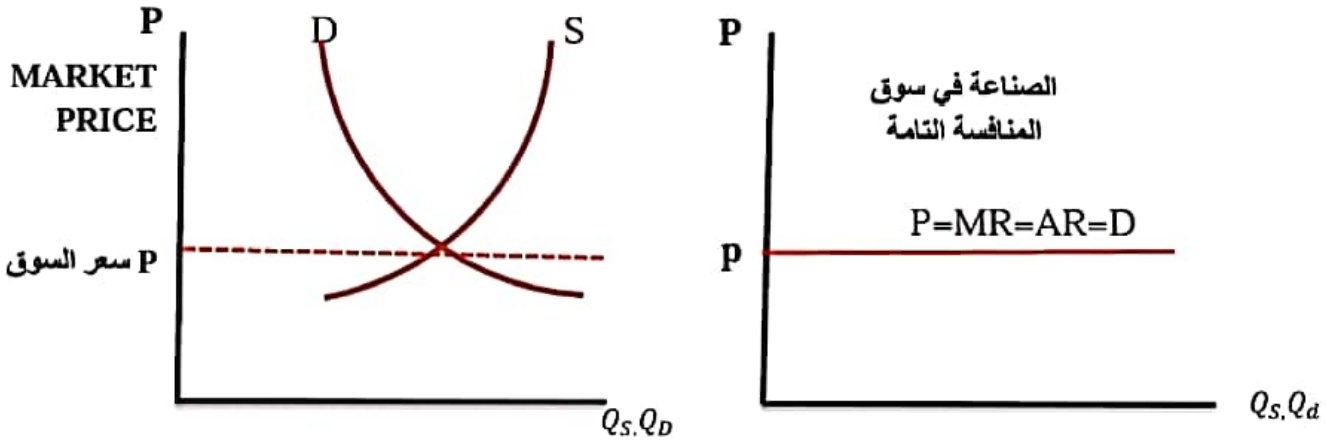

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التوازن السوقي (الوحدة الانتاجية والصناعية) في الفترة القصيرة في سوق المنافسة التامة :

ان السعر في سوق المنافسة التامة يتحدد من خلال تفاعل قوى العرض والطلب الكلي على انتاج الصناعة كما ذكرنا سابقا وعليه تأخذ المنشاة الواحدة ضمنا السعر على انه معطى وبموجبه سوف تختار الكمية المثلى للإنتاج التي تلائم اهداف المنشاة بشكل اساسي . ولكي تعظم المنشأة ارباحها التي تسعى إلى تحقيقها فأنها تعمل على تساوي الكلفة الحدية MC مع الايراد الحدي MR وبما ان السعر معطى ومعلوم فان السعرP يساوي الايراد الحدي MR ، لذا فان المنتج سوف يستمر بالإنتاج طالما يحقق الربح عندما يكون MR > MC ويستمر في الانتاج لغاية الوصول إلى المرحلة التي يتساوى عندها $MR = MC$ وهنا يتوقف تحقيق الربح وعلية يجب ان يتوقف عن الانتاج ، لأنه بعد هذه المرحلة فان كلفة المنتج الحدي MC ستكون خسارة وعليه تصبح $MR < MC$، اذن افضل مستوى للإنتاج هو الذي يكون عنده MR = MC حيث يحقق فيه المنتج توازنه واستقراره الذي يعظم الربح ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني الاتي :

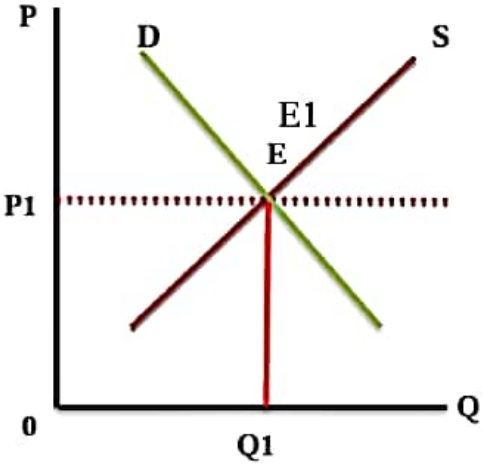

شكل رقم (1)

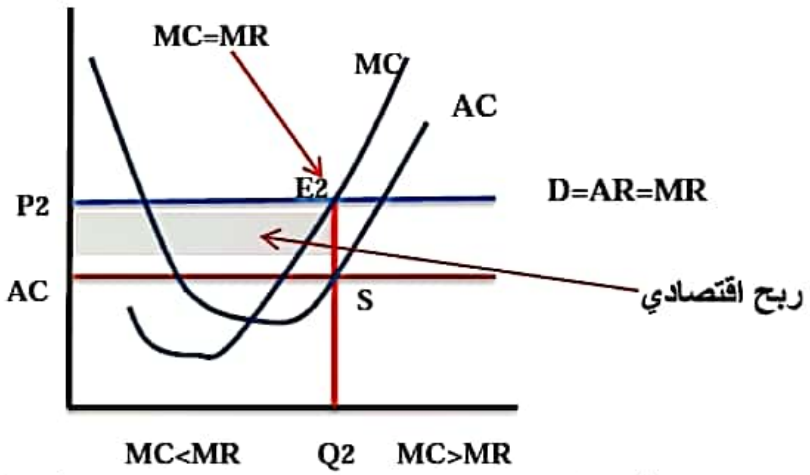

شكل رقم (2)

يظهر من الشكل رقم (1) ان هناك توازن في الصناعة والمنشاة في المدى القصير حيث نلاحظ ان السعر P1 للصناعة يمثل منحنى الطلب على منتوج المنشاة اذ نجد ان المنشاة تستطيع ان تبيع كل ماترغب به من كميات عند هذا السعر فاذا حاولت المنشاة ان تبيع بسعر اعلى فالطلب سوف ينخفض إلى الصفر ، لذلك فان منحنى الطلب يمثل ايضا منحنى ايرادها المتوسط AR وبما ان السعر ثابت لكل وحدة اضافية مباعة فان الايراد المتوسط يساوي الايراد الحدي AR=MR .

مما سبق نستنتج ان التوازن للمشروع يتحدد عند تقاطع منحنى الكلفة الحدية مع الايراد الحدي وعليه فان هناك تغيرات عديدة للمنشاة او الربح قد يجعل المشروع في ظل المنافسة التامة كالاتي :

1- احتمال تحقيق ارباح اقتصادية :

تمثل الارباح الاقتصادية (غير اعتيادية) الفرق بين متوسط الكلفة الكلية ATC ومتوسط الايراد الكلي ATRفكلما كان الفرق لصالح الايراد الكلي كانت الارباح اكبر $\pi = TR - TC$فنحصل على الربح الاقتصادي عندما يكون $TR > TC$ ويمكن ان نحدد المنطقة الاقتصادية من خلال الشكل رقم (2) حيث تمثل المنطقة المضللة ، فالمنشاة تحقق بح اقتصادي لان ATC يقع اسفل ATR ،اي ان min AC يقع اسفل AR والفرق بين الاثنين هو الربح الاقتصادي وان Q2 هو الانتاج الذي يعظم الربح .

سوحة ضوئيا بـ CamScanner

2- تحقيق ارباح اعتيادية فقط في سوق المنافسة التامة :

وتتحقق الارباح الاعتيادية عندما **TR=RC** اي ان قيمة **π= 0** ويتحقق عندما الايرادات تغطي التكاليف اي ان عوائد عناصر الانتاج تغطي تكاليفها دون تحقيق فائض وعليه فان المشروع قد حقق الكفاءة في تخصيص الموارد .

ومن خلال الشكل البياني الاتي نلاحظ ان **min AC** يمس **AR** عند النقطة **E** اي ان **AC=MC** وعليه فان **MR=MC=AC** فان المنشاة تحقق ارباح اعتياديه فقط في عنصر التنظيم دون تحقيق ارباح اقتصادية والسبب هو ان **TR=TC** اذن **π=TR=TC=0**

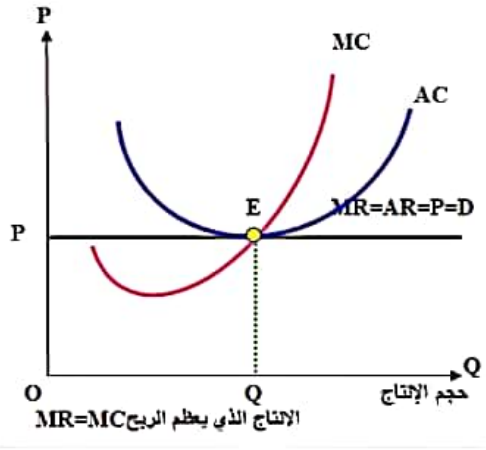

3- المنشاة تتكبد خسارة

المنشاة تتكبد خساره في الاجل القصير في سوق المنافسة التامة عندما يكون تكون المنشأة او الصناعة تعاني من مشاكل عديدة من حيث ضعف في الامكانيات الانتاجية وسوء في استغلال الموارد او ارتفاع في عناصر الانتاج بحيث ترتفع تكاليف الانتاج TC عن الايرادات الكلية TR ، ونلاحظ من الشكل البياني الاتي ان min ATC اعلى من ATR اي ان متوسط التكاليف اعلى من متوسط الايراد وبالتالي تكون TR <TC وهذا يعني ان المنشاة تتعرض للخسارة.

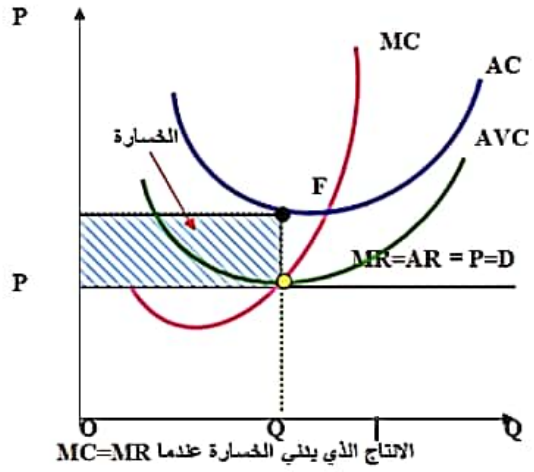

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بعد ان بينا حالات التوازن في سوق المنافسة التامة هنا يطرح السؤال الاتي ، ما هو الفرق بين الربح الاقتصادي (غير الاعتيادي) والربح الاعتيادي .

1- **الربح الاقتصادي :** قد يكون (المشروع) أو المنشأة في حالة توازن في المدى القصير ويحقق ربحا غير عادي أي يحقق ربحا يفوق الربح العادي للمنظم المحسوب ضمن تكاليف الإنتاج، وهذا الربح غير العادي يسمى أرباحا اقتصادية، وفي هذه الحالة يكون الإيراد الكلي **TR**أكبر من التكاليف الكلية **TC** في المشروع.والربح الاقتصادي يتحقق فقط في الاجل القصير ولاوجود له في الاجل الطويل .

2- **الربح الاعتيادي :** وقد يكون المشروع في حالة توازن ويحقق الربح العادي فقط وفي هذه الحالة يكون الإيراد الكلي **TR**مساويا التكاليف الكلية **TC**والمعروف أن التكاليف الكلية من وجهة النظر الاقتصادية تشتمل على الربح العادي للمنظم.

التوازن السوقي (الوحدة الانتاجية والصناعية) في الاجل الطويل في سوق المنافسة التامة:

من خصائص سوق المنافسة التامة (الكاملة)هو حرية دخول وخروج المؤسسات إلى الصناعة آملا في تحقيق الأرباح وخروجها منها إذا استمرت في تحقيق الخسائر. فإن وضع المؤسسة التنافسية في المدى الطويل سيحقق لها التوازن حينما يصبح سعر الوحدة المنتجة والمباعة مساويا لمتوسط التكلفة الكلية وتكون الأرباح الاقتصادية صفرا، فانه في المدى الطويل تصبح تكاليف الانتاج كلها متغيرة وبذلك تختفي التكاليف الثابتة ومن بين تلك المتغيرات حرية الدخول والخروج من الاسواق اذا شاء ذلك ، فان وجود ربح وسطي في (المدى القصير) فان ذلك سيشجع على دخول منتجين جدد الى السوق في المدى الطويل ، فان دخول منشآت جديدة سوف يؤدي الى زيادة عرض المنتج في السوق مما يؤدي الى انتقال منحى عرض الصناعة في المدى القصير نحو اليمين. ان هذا الانتقال يؤدي الى انخفاض السعر التوازني وعندما تحصل هذه الحالة فان الارباح الاقتصادية التي كانت تحققها المنشأة سوف تتضاءل الى ان تختفي نهائيا وعند هذه النقطة سوف يتوقف دخول منشآت جديده الى الصناعة وستحقق المنشأة في الصناعة فقط الارباح الاعتيادية اما الارباح الاقتصادية ستصبح صفرا في المدى الطويل كما ذكرنا سابقا وذلك عند مستوى التوازن اي عند تساوي السعر مع الكلفة الحدية والكلفة المتوسطة والايراد المتوسط$P = MC = AC = AR$وستعمل كل منشأة عند ادنى نقطة على منحنى الكلفة المتوسطة في الامد الطويل .

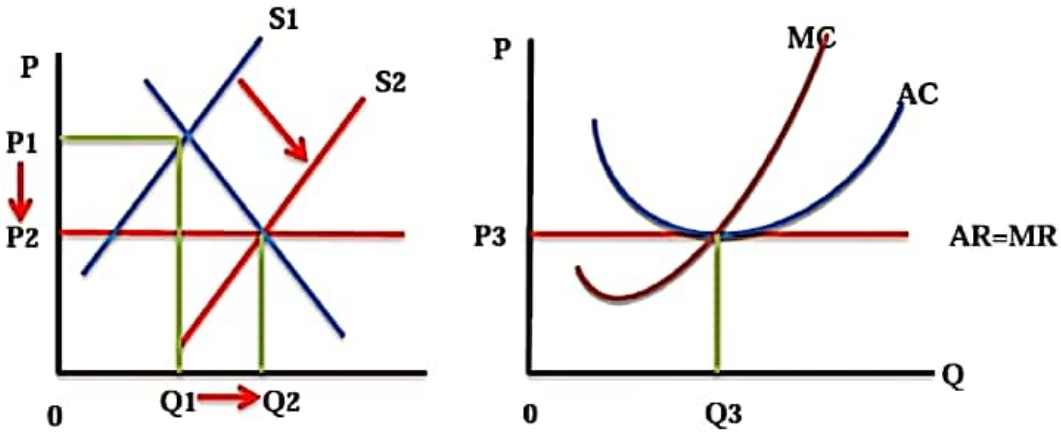

اثر دخول منشآت جديدة إلى الصناعة

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اما في حالة تعرض المنشأة في الصناعة إلى خسائر في المدى القصير عندما تنخفض الاسعار عن معدل التكلفة المتوسطة فان المنشآت سوف تخرج من الصناعة وهذا سيؤدي إلى انتقال منحنى العرض إلى اليسار نتيجة انخفاض الكميات المعروضة (المنتجة) وعند حصول ذلك فان سعر السوق سوف يرتفع حتى يغطي التكاليف الكلية مما يحقق مستوى الارباح الاعتيادية للمنشأة التي مازالت في الصناعة .

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الاشكال البيانية الاتية التي تمثل خروج المنشأة من الصناعة والتغيرات التي تحصل في الاسعار والكميات المنتجة وتأثيرها على حالة التوازن .

- فان دخول منشآت جديدة في الصناعة سوف يؤدي الى زيادة عرض المنتج في السوق مما يؤدي الى انتقال منحنى عرض الصناعة في المدى القصير نحو اليمين كما في الشكل (B) ان هذا الانتقال سوف يؤدي الى انخفاض السعر التوازني وعندما تحصل هذه الحالة فان الارباح الاقتصادية التي كانت تحققها المنشاة سوف تتضائل الى ان تختفي نهائيا وعند هذه النقطة سيتوقف دخول منشآت جديدة الى الصناعة وستحقق المنشأة الموجودة في الصناعة مستوى الارباح الاعتيادية فقط . وهنا تصبح الارباح الاعتيادية صفرا في المدى الطويل وذلك عند مستوى التوازن اي عند تساوي السعر مع الكلفة الحدية مع الكلفة المتوسطة مع الايراد الحدي **P=MC=AC=AR** وستعمل كل منشاة عند ادنى نقطة على منحنى الكلفة المتوسطة في الامد الطويل كما في الشكل (C) .

اما في حالة تعرض المنشآت في الصناعة الى خسائر في المدى القصير عندما تنخفض الاسعار عن معدل التكلفة المتوسطة فان المنشآت سوف تخرج من الصناعة وهذا سوف يودي الى انقال منحنى العرض الى اليسار نتيجة انخفاض الكميات المنتجة وعند حصول ذلك فان سعر السوق سوف يرتفع حتى يغطي التكاليف الكلية مما يحقق مستوى الارباح الاعتيادية للمنشآت التي مازالت في الصناعة .

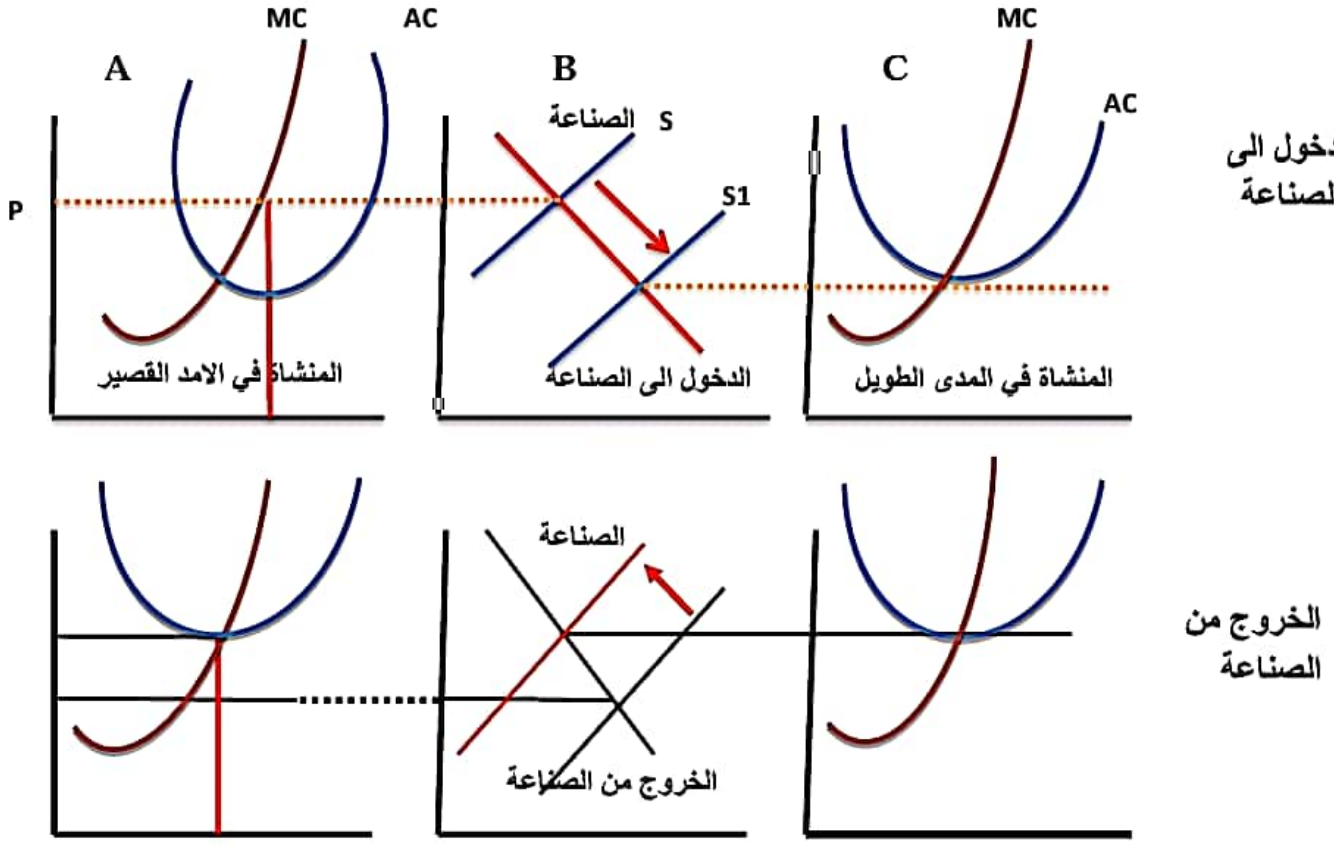

سوحة ضوئيا بـ CamScanner

((توازن المنشاة الداخلة الى الصناعة والخارجة منها في ظل المنافسة التامة))

الاغلاق و اللاربح في سوق المنافسة التامة في الاجل الطويل ومنحنى العرض

تسمى نقطة الإغلاق لأنه إذا انخفض الثمن عن مستواه فإن المشروع يغلق ويتوقف عن الإنتاج ولا يستمر لأنه لن يستطيع تغطية أو دفع التكاليف المتغيرة وهي تكاليف تشغيل المشروع .حيث يحقق المنتج عنده فقط الارباح الاعتيادية عندما **MR, AR ,P = min ATC** وعنده تكون المنشأة في الصناعة قد حققت انتاج يكون فيه الايراد الكلي **TR** يغطي تكاليف الانتاج TC ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الشكل البياني الاتي عند النقطة **A** .

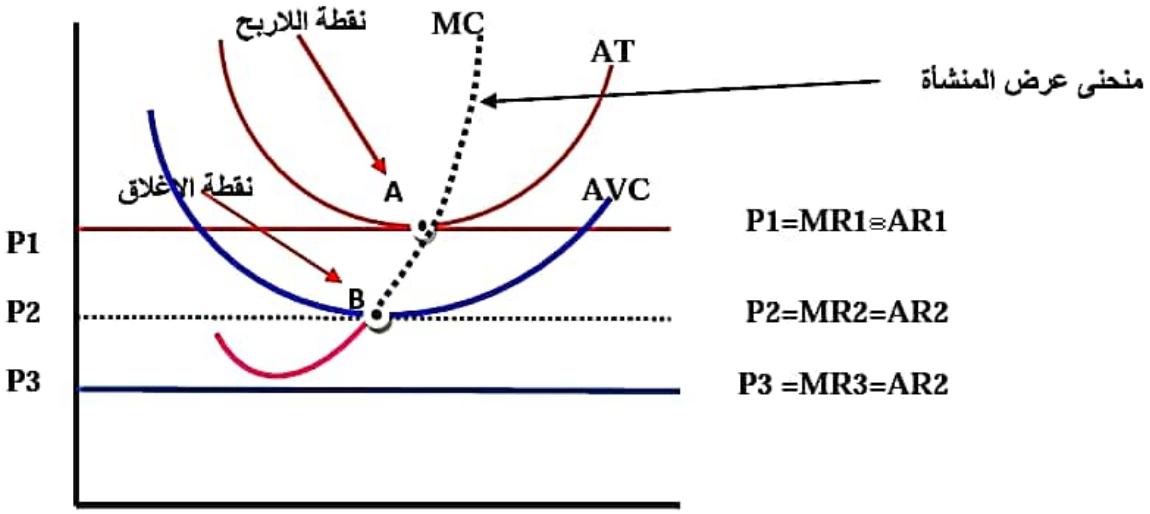

نقطة الاغلاق تشير الى مستوى الانتاج الذي يمكن ان يعمل عنده المنتج حيث يتحمل فيها اقل خسارة ممكنة دون ان يتوقف عن الانتاج حيث يكون مستعد ان يخسر التكاليف المتغيرة دون التكاليف الثابتة ، اما اذا كانت الخسارة التكاليف المتغيرة وجزء من التكاليف الثابتة فان المنتج سوف يتوقف عن الانتاج مما يضطر الى غلق المنشاة عن العمل وهذا ما يعرف بنقطة الاغلاق **(shat down point)** ويمكن ملاحظة ذلك عند النقطة **(B)** حيث يمس منحنى **min AVC** يساوي **P** عندها تتكبد المنشاة خسارة التكاليف المتغيرة **VC** اما اذا انخفض السعر الى مستوى ادنى فان المنتج سوف يبدا بخسارة التكاليف الثابتة وهذا سوف يدفع المنتج الى غلق الانتاج .

اما النقطة (**A**) فهي تمثل نقطة اللاربح وعندها يحقق المنتج الارباح الاعتيادية ، حيث يمس منحنى**min ATC** السعر **P1** وكذلك يقطع منحنى التكاليف الحدية **MC** .

اما منحنى العرض في المدى الطويل هو نفسه منحنى التكاليف الحدية **MC** ولكن بعد نقطة **B** (**نقطة الاغلاق**) حيث يقطع منحنى **MC** منحنى **AVC** عند مستوى سعر **P2** ، حيث يقوم المنتج بعرض انتاجه فوق نقطة الاغلاق التي يكون فيها **MC=P=AVC** .

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner